

41 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله سلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم - [00:00:22](#)

علمنا ما ينفعنا وزدنا علما. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا طيبا اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توكلنا واليك انبنا وبك خاصمنا نعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلنا. اللهم انا نسألك الهدى والسداد - [00:00:42](#)

ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. نعم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه. قال الشيخ رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال المؤلف رحمه الله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير الترجمة التي جعل المصنف رحمه الله عنوانها ذكر هذه - [00:01:12](#)

الاية الكريمة اراد بها المصنف ابطال الشرك بذكر وجه اخر وطريقة اخرى من دلائل القرآن وبراهينه على بطلان الشرك وفساده وان التعلق بغير الله تبارك وتعالى ايا كان ذلك الغير لا يحصل من ورائه الا - [00:01:42](#)

الخسران في الدنيا والاخرة. فالعبادة حق لله تبارك وتعالى. وصرفها لغيره ظلم وضلال وباطل. وقد كان المصنف رحمه الله عقد قبل هذه الترجمة ترجمة صدرها بقوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا - [00:02:12](#)

هم يخلقون واراد بتلك الترجمة ابطال الشرك ببيان ان افضل الناس وافضل العباد مهما ومهما علا في قدر ومكانته وفضله لا يستحق شيئا من العبادة. ولهذا في الترجمة الماضية اورد جملة من - [00:02:42](#)

دلائل في السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها بيان ان العبادة حق لله وان الامر كله لله وان النبي عليه الصلاة والسلام ليس له من الامر شيء وان الامر كله لله جل وعلا - [00:03:12](#)

هداية الناس وفلاحهم ونجاتهم من النار ودخولهم من الجنة امر ذلك كله بيد الله عز وجل لا يطلب الا منه. والانبياء دعاة الى دين الله عز وجل. دعاة الى عبادة الله واخلاص الدين له. فهم عباد لله. عباد لله عز وجل بعثوا بالرسالة - [00:03:42](#)

الى التوحيد والعبد لا يعبد بل يطاع بل والعبد لا يعبد والرسول يطاع ويتبع ومهمة الرسول البلاغ. واما الامر فهو كله لله عز وجل. الحكم والتشريع و الامر والنهي ان الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياه. كذلك الامر الكوني هو لله سبحانه - [00:04:02](#)

وتعالى هداية العباد صلاحهم دخولهم الجنة دخول النار كل هذه الامور هي بيد الله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء. وليس بيد احد من كان شيء من ذلك. فالترجمة السابقة بين فيها بطلان التعلق. بالصالحين - [00:04:32](#)

من البشر واعطى على ذلك مثالا بذكر سيد البشر عليه الصلاة والسلام محمد بن عبدالله وان العبادة ليس له منها شيء. العبادة كلها لله. لا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله - [00:05:02](#)

ولا يطلب المدد والعون الا من الله عز وجل. وفي هذه الترجمة التي هي التي صدرها بقوله تبارك وتعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير اراد - 00:05:52

ان يقرر ما سبق من بيان لبطلان الشرك وفساده ببيان بطلان اتخاذ الملائكة شركاء وانداد مع الله عز وجل. ومن المعلوم ان الملائكة من اعظم المخلوقات قوة وكبرا في الجسم وشدة وقدره - 00:06:12

من اعظم المخلوقات في هذا الامر اجسام كبيرة وضخمة وقوة عظيمة منحها الله سبحانه وتعالى الملائكة وايضا هم عباد مكرمون ولا يسبقون الله جل وعلا بالقول لا يعصونه ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون صلاح وقوة وزكاء ولزوم لذكر - 00:06:42
بالله عز وجل وطاعة مستديمة لاوامره بدون عصيان وقوة في الاجسام وقدره مع ذلك لا لا يستحقون شيء من العبادة. العبادة للرب العظيم والخالق الجليل سبحانه وتعالى واذا كانت عبادتهم باطلة مع الصلاح الذي هم عليه والقوة التي هم عليها والقدره - 00:07:12
التي هم عليها فان غيرهم فان عبادة غيرهم ايضا باطلة من باب اولي فهذه جمال ساقها المصنف لتقرير بطلان الشرك وفساد التعلق بغير الله تبارك وتعالى ما يتعلق في هذا الباب بالملائكة. وقد كان المشركون اتخذوا الملائكة اندادا - 00:07:42

وشركاء لله سبحانه وتعالى من جملة ما اتخذوه من الانداد فاتخذوا الملائكة اندادا لله كما انهم اتخذوا بعض الصالحين وبعض الاحجار بعض الاشجار مثل العزى اتخذوها اندادا مع الله سبحانه وتعالى يسألونها ويستغيثون بها ويطلبون من - 00:08:12
منها ويلتجئون اليها. والله جل وعلا بين بطلان هذا هذا الاتخاذ. للانداد في في اية كثيرة من القرآن سواء فيما يتعلق بالملائكة خاصة او فيما يتعلق بعموم انواع المتخذين اندادا مع الله سبحانه وتعالى. والند باطل ايا كان - 00:08:42
اتخاذ الند باطل ايا كان سواء كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا او وليا من الاوليا اتخاذ الانداد باطل. والقرآن الكريم فيما يتعلق بالملائكة واتخاذ المشركين لهم اندادا. جاء فيه بيان بطلان ذلك فيه في مواضع كثيرة - 00:09:12

ذلك قول الله عز وجل ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قال قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون - 00:09:42
ويحشرهم جميعا ان يحشر العابدين والمعبودين. في ارض المحشر يوم القيامة. ثم يقول للملائكة وقد اتخذوا اندادا وشركاء مع الله سبحانه وتعالى يقول للملائكة على وجه التقرير والتوبيخ لمن عبدتهم. ومن ومن يعبدهم يسمع هذا السؤال. في في ارض المحشر - 00:10:12

فيقول الله عز وجل للملائكة على وجه التقرير والتوبيخ لمن عبدتهم. اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ اي اتخذوكم اندادا لي وشركاء معي في العبادة؟ اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فيقول للملائكة سبحانه. اي ننزهك. ونبرؤك من - 00:10:42
لذلك فالتنزيه التبرئة والتقديس انزه الله ابرئ الله عز وجل قالوا سبحانه اي يا الله عن ذلك. فاتخاذ الشركاء باطل. وضلال. وهذا امر لا نقره ولا نرى سبحانه اي ننزهك. انت ولينا من دونهم. انت ولينا نتولاك ونقبل - 00:11:12
ونطيع امرك ولا نعصيك. واعظم العصيان لله سبحانه وتعالى الشرك واتخاذ الشركاء فيتبرأون من ذلك وينزهون الله عز وجل عن ذلك. ثم يبين الملائكة حقيقة امر هؤلاء الذين اتخذوا - 00:11:42

والصالحين او غيرهم اندادا. قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. يعبدون الجن اي الشياطين. لانهم اطاعوا الشياطين في دعوتهم لهم بعبادة الملائكة. الشياطين هم الذين دعواهم الى عبادة الملائكة - 00:12:02
لما اطاعوا الشياطين عبدوا الشياطين لانهم اطاعوهم في ما يدعون اليه من الشرك بالله. والشيطان اعظم ما يدعو الانسان اليه هو الشرك بالله. ولهذا جاء في الدعاء المأثور الذي ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام الترغيب في قوله في الصباح والمساء وعند النوم - 00:12:32

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه. وان اقترب على - 00:13:02
نفسى سوءا او اجره الى مسلم. ما معنى قولك في الصباح والمساء؟ وعند النوم في هذا الذكر المبارك والدعاء عظيم ما معنى قولك؟ اعوذ من شر الشيطان وشركه. اي ما يدعو اليه من الشرك بالله. لان هذا اعظم ما - 00:13:22

ادعو اليه الشيطان اعظم ما يدعو اليه الشيطان واطهر ما يدعو اليه الشيطان هو الشرك بالله سبحانه وتعالى. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه. وفي رواية وشركه والشرك هو الحباله والمصيده - [00:13:42](#)

الفخ الذي يضعه الشيطان للناس لاصطيادهم وايقاعهم في الباطل قالوا سبحانه انت ولينا من دون بل كانوا يعبدون الجن. لان عبادة من عبد الملائكة من دون الله هذا بامر الجن امر الشياطين وكذلك من عبد الاولياء والانبياء والصالحين هذا كله بامر الشيطان. ودعوة

- [00:14:02](#)

الشيطان الذي دعاه الى ذلك هو الشيطان الرجيم ولهذا هم عباد للشيطان على ما قال الملائكة هنا هم عباد للشيطان قالوا سبحانه انت وليهم بل كانوا يعبدون الجن. لاننا نحن لم نأمرهم بذلك ولا نرضى بذلك ولا نقبل ذلك - [00:14:32](#)

وكذلك الانبياء لا يقبلون ذلك ولا يرضون بل انكروه وجاؤوا بالحجج والبراهين والدلائل الكثيرة على انكاره وابطاله فاذا من فعل ذلك واتخذ الملائكة اندادا واتخذ الانبياء اندادا واتخذ الاولياء اندادا - [00:14:52](#)

هو في الحقيقة عبد للشيطان. هو في الحقيقة عبد للشيطان. لان الذي دعاه الى ذلك هو الشيطان. وهذا هو معنى قول الملائكة كهنا سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن. اي يعبدون الشياطين اكثرهم بهم مؤمنون. اي مطيعون - [00:15:12](#)

منقادون ممتثلون مصدقون بما يدعونهم اليه من الضلال والشرك والباطل اكثرهم بهم اي بالجن والشياطين. وهنا يدرك المسلم من خلال هذا السياق العظيم المبارك المدخل الذي ينفذ الشرك منه الى الناس وهو تزيين الشيطان تزيين - [00:15:32](#)

ودعوته واساليبه وحيله لابقاع الانسان في الباطل والضلال معنا في حديث في هذه الترجمة استراق الشياطين للسمع وكيف انهم بهذا الاستراق وهذا وهذه الطريقة يصلون الى اغواء الكثير والكثير وابعادهم عن سواء السبيل. وكذلك - [00:16:02](#)

مما جاء في القرآن فيما يتعلق بابطال عبادة الملائكة من دون الله عز وجل. قول الله سبحانه وتعالى قالوا اتخذ الرحمن ولدا اي المشركون. المشركون يقولون هذه المقالة يقولون اتخذ الرحمن ولدا ويقولون الملائكة - [00:16:32](#)

بنات الله ويعبدون الملائكة مع الله جل وعلا ويتخذونهم شركاء لله فالله عز وجل يقول في ابطال لهذا هذه المقالة الاثمة وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه لاحظ هنا قوله عز وجل سبحانه - [00:16:52](#)

نظيره ما جاء في قول الملائكة سبحانه انت ولينا من دونهم. ولهذا المسلم عندما يسمع الشرك او يبلغه او نحو ذلك فانه يسبح الله. يجب على المسلم ان ينزه الله تبارك وتعالى عن الشرك - [00:17:12](#)

وكل ما يسمعه في حق الله جل وعلا مما لا يليق بالله ولا يليق ان ينسب الى الله تسبح الله تنزه الله تقول بحالك وكلمة سبحان الله هذه كلمة حببية الى الله عز وجل يحبها وقد قال عليه الصلاة والسلام - [00:17:32](#)

احب الكلام الى الله اربع. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وفي الحديث الاخر في صحيح البخاري يقول النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان - [00:17:52](#)

ثاني الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فالله جل وعلا يحب منا ان نسبحه ولا سيما عندما ينسب اليه سبحانه وتعالى ما لا يليق به. فثمة يتأكد التسبيح. ويتأكد التنزيه ويتأكد التبرئة للرب - [00:18:12](#)

من ذلك وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. ومن يقل منهم اني اله من دونه. فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين -

[00:18:32](#)

وهذا على وجه الافتراض. ووالتنزل لو ان واحدا من الملائكة قال انه اله من دون الله وهذا لا يقوله احد منهم لانهم عباد مكرمون لا يسبقون الله بالقول ولا يعصونه ما امرهم - [00:19:02](#)

يفعلون ما يؤمرون فلا يقولون ذلك لكن هذا افتراض للبيان والايضاح ومن يقل منهم اي من الملائكة اني اله من دونه اي من دون الله فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين. والمراد بالظلم هنا الشرك بالله سبحانه وتعالى - [00:19:22](#)

الذي هو افطع الظلم واشنع. ثم هؤلاء الملائكة الذين قال المشركون في حقهم انهم اولاد الله اتخذوهم اندادا مع الله من هم في

حقيقة امرهم؟ وما هي حليتهم وما صفتهم؟ وما حقيقةتهم؟ يقول الله - [00:19:42](#)

عباد مكرمون عباد مكرمون والعبد لا يعبد العبد لا يعبد العبادة للرب ليست للعبد عباد مكرمون اكرمهم الله عز وجل وشرفهم وفضلهم واعلى قدرهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهذا من كمال ادبهم مع الله سبحانه وتعالى ادب مع الله وصلاح واستقامة وطاعة وامثال لاوامر الله وبعد - [00:20:02](#)

العصيان لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. اي كل ما يأمرهم به ربهم يعملون به. كما في الاية الاخرى ترى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وهم بامرهم يعملون. ومع ذلك كله علم الله سبحانه وتعالى محيط - [00:20:32](#)
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. وقضية الشفاعة التي اتخذها المشركون مبررا لهم للشرك واتخاذ الانداد ابطالها الله سبحانه وتعالى. قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعني لا الملائكة ولا الانبياء ولا الاولياء ولا غيرهم ليس احد من هؤلاء يملك شفاعة ابتدائية عند الله بل لا بد - [00:20:52](#)

للشفاعة من اذن الله سبحانه وتعالى للشافع ورضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له ولهذا لما سأل ابو هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة - [00:21:22](#)
ماذا قال؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه لابد من اخلاص وتوحيد واقبال على الله سبحانه وتعالى حتى يرضى الله عن المشفوع له اما المشرك لا يرضى الله عنه ولا يأذن لاحد بان يشفع له فما تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:21:42](#)
لهذا قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى اي ان الملائكة وكذلك غيرهم لا يملكون شفاعة عند الله الا باذن الله لهم وبرضاه وعن يشفعون له. ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:22:02](#)

وهم اي الملائكة من خشيته مشفقون. اي من خشية الله سبحانه وتعالى. وسيأتي في الاية التي في الترجمة خشية الملائكة لله وخوفهم العظيم من الله سبحانه وتعالى ولما يتكلم الله بالوحي كيف ان الملائكة تفزع وتخر - [00:22:22](#)
صاعقة على ما سيأتي بيانه. قال وهم من خشيته مشفقون. ومن يقل منهم اي من الملائكة اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين. والملائكة لا يقولون ذلك لكن على الافتراض والتنزل - [00:22:42](#)
للبيان والايضاح لو ان واحدا من الملائكة قال ذلك الجزاء جهنم. كذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين اي كذلك نجزي كل مشرك وكل متخذ للانداد وكل داع الى الشرك بالله - [00:23:02](#)

هذا مآله وهذا مصيره ان يجزيه الله جل وعلا جهنم خالدا مخلدا فيها ابد الاباد لا يقضى عليه فيموت ولا خففوا عنه من عذابها. هنا والحديث عن الملائكة وابطال عبادتهم من دون - [00:23:22](#)
لله واتخاذهم شركاء مع الله سبحانه وتعالى. ينبغي ان نقف وقفة نتأمل فيها من خلال الادلة قوة الملائكة قوة الاجسام الملائكة وكذلك طاعة الملائكة وصلاحهم وامثالهم لاوامر الله جل وعلا. نتأمل في كثرة الملائكة وكثرة اعداد الملائكة. نتأمل في هذا الامر قوة - [00:23:42](#)

وكثرة واعداد وقدرة وصلاح فهذا الجند العظيم الذي خلقه الله سبحانه وتعالى جاء فيما يتعلق بعدد الملائكة قول الله عز وجل وما يعلم جنود ربك الا هو. يقول عليه الصلاة والسلام في في قصة الاسراء قال ورفع الي البيت المعمور. قلت ما هذا؟ قال هذا البيت - [00:24:12](#)

المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك سبعون الف ملك ثم لا يعودون يوميا يدخل البيت المعمور الف ومن دخل لا يعود. ويقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح اطت السماء - [00:24:42](#)
وحق لها ان تنط ما فيها موضع اربعة اصابع الا وفيه ملك ساجد لله سبحانه وتعالى فكثرة الملائكة هي كثرة لا يعلمها الا الله جل وعلا. جهنم يؤتى بها كما في صحيح مسلم - [00:25:02](#)

يؤتى بها يوم القيامة تجر الى ارض المحشر ولها سبعون الف زمام ومع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. اذا قيل كم عدد الملائكة الذين يجرون جهنم الى ارض المحشر حمانا الله وحماكم ووقانا وقاكم - [00:25:22](#)

سبعون الف في سبعين الف هذا عدد الملائكة. الذين وكل اليهم جر جهنم الى ارض المحشر. اعداد مهيلة جدا اجسام الملائكة لو تتأمل في النصوص يقول عليه الصلاة والسلام رأيت جبريل وقد سد الافق - [00:25:42](#)

سد الافق يعني بضخامة جسمه وله ست مئة جناح. تأمل هذه هذه الظخامة وهذا الكبر وهذه العظمة في الاجسام يقول عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح اذن لي ان احدثكم عن احد الملائكة - [00:26:02](#)

اذن لي ان احدثكم عن احد الملائكة وهو من حملة العرش. لان العرش له حملة من الملائكة ويحمل عرشه ربك فوقهم يومئذ ثمانية. يقول عليه الصلاة والسلام اذن لي ان احدثكم عن احد الملائكة وهو من حملة - [00:26:22](#)

العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تخفق فيه الطير سبع مئة سنة وحتى تفهم الامر شحمة الاذن هذه. والعائق هذا. فيقول عليه الصلاة والسلام ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تخفق فيه الطير سبع مئة سنة. بمعنى انه لو طار طير من عاتقه يحتاج الى سبع مئة سنة - [00:26:42](#)

الطيران حتى يصل الى شحمة الاذن. وانت الطير ما يكفيه المكان ان يقف فيه. لا يكفي المكان ان يقف الطير هنا لضيق مسافة والمسافة بالنسبة للملك كما جاء في الحديث قال تخفق فيه الطير سبع مئة سنة هذه الملائكة الظخمة الكبيرة - [00:27:12](#)

القوية هل تستحق من العبادة ولو مقدار ذرة؟ هل تستحق من العبادة ولو مقدار ذرة حتى هذا الذي وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الصفة اجسام قوية قدرة كبيرة صلاح استقامة لا يعصون الله ما امرهم هل - [00:27:32](#)

يستحقون من العبادة مقدار ذرة؟ هل يصح ان يتوجه الانسان في دعائه لاحد الملائكة يقول يا يا او يا ميكائيل ويا اسرافيل ويا حملة العرش او نحو ذلك انقذوني ادركوني. اسعدوني ارزقوني اعطوني ايصح ذلك - [00:27:52](#)

هذا ظلال وباطل هذا هو الشرك بالله. الذي بعث الله عز وجل الانبياء وارسل الرسل بابطاله. وجاءت الدلائل والبراهين في الكتاب والسنة على فساده وضلاله. ومر معنا ويوم يحشرهم جميعا. ثم يقول للملائكة اهؤلاء - [00:28:12](#)

اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم ما يرضون ذلك ولا يقررون بذلك ومن دعاهم لا من من دعائهم شيئا بل انه ييؤ بالخسران العظيم خسران المشركين بالله سبحانه - [00:28:32](#)

وتعالى. فالملائكة لا تستحق شيئا من ذلك. ثم الملائكة مع هذه العظمة في الاجسام والقوة والقدرة ماذا شأنها مع الله؟ وهذا وجه عظيم ودقيق ومهم في ابطال الشرك وهو المستفاد من الترجمة - [00:28:52](#)

التي ساقها المصنف رحمه الله. الملائكة مع هذه العظمة في الاجسام والقوة والقدرة ما هو شأنهم مع الله سبحانه وتعالى. اقرأ الآية قال عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - [00:29:12](#)

وهو العلي الكبير. اذا اذا اردت ان تعرف شأن هذه الملائكة الكبيرة الاجسام القوية القدرة تفضل الله سبحانه وتعالى عليهم اذا اردت ان تعرف شأنهم مع الله اقرأ هذه الآية. واقرأ الاحاديث الآتية المفسرة - [00:29:32](#)

الآية. هذه الملائكة او هؤلاء الملائكة الاقوياء كبار الاجسام اذا تكلم الله بالوحي اذا تكلم الله بالامر اذا قضى الله سبحانه وتعالى الامر صعقت الملائكة خرت الملائكة صعقة خضعنا لقوله. تخر الملائكة صعقة خاضعة لله جل وعلا اذا تكلم - [00:29:52](#)

بالوحي ويكون اول من يفيق جبريل عليه السلام. ثم يبلغه الله عز وجل ما يبلغه من الوحي ثم ينزل بالوحي لا يمر على ملائكة الا ويسألونه ماذا قال ربكم؟ ما سمعوا - [00:30:22](#)

السائقين لما تكلم الله بالوحي خرج في الملائكة الصعقة هذا شأنها مع الله مع هذه الضخامة هذا الكبر وهذه القوة هذه القدرة شأنها مع الله انها ذليلة فقيرة خاضعة منكسرة تصعق اذا تكلم الله سبحانه وتعالى بالواحد - [00:30:42](#)

فهذا شأن الملائكة هذا شأن الملائكة فهل يلتجأ اليهم او يلتجأ الى من هم يخضعون له ويدلون له وينكسرون بين يديه سبحانه وتعالى. قال حتى اذا افزع عن قلوبهم اي زال الفزع. عن قلوبهم. الفزع الذي حصل لقلوبهم ما سببه - [00:31:02](#)

ما سبب الفزع الذي حصل لقلوبهم؟ هو تكلم الله بالامر. ما ان يتكلم سبحانه وتعالى بالامر الا صعق الملائكة تخر الملائكة الصعقة

خطعانا لقوله كما سيأتي في الحديث ثم تفيق - [00:31:32](#)

ويزول الفزع عن قلوبهم وهم من خشيتهم مشفقون كما مر معنا. فيزول الفزع عن قلوبهم ويسألون جبريل ماذا قال ربكم حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو - [00:31:52](#)

هو العلي الكبير اي انهم يسألون جبريل ماذا قال الله؟ فيقول لهم جبريل قال الله الحق اي قال كذا وكذا من الحق قال وهو العلي الكبير. وهو العلي الكبير اي الله سبحانه وتعالى - [00:32:12](#)

وهنا ايضا وجه اخر في هذه الخاتمة للاية في في بطلان الشرك. وهو العلي الكبير اي الذي له العلو الكامل علو الذات وعلو القهر وعلو القدر سبحانه وتعالى وهو علي الكبير والكبير الذي لا شيء اكبر منه هذه الملائكة وهذا العرش العظيم ليست شيء - [00:32:32](#)

امام كبر الرب العظيم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث عدي يا عدي ما يفرك؟ ايفرك ان يقال لا اله الا الله ثم قال له يا عدي ما يفرك اي من الاسلام ايفرك ان يقال الله اكبر؟ وهل شيء اكبر من - [00:33:02](#)

قال وهل شيء اكبر من الله؟ فمعنى قوله فمعنى قولنا الله اكبر اي من كل شيء. الله اكبر من كل شيء فالله عز وجل هو العلي الكبير. والعبادة حق للعلي الكبير دون سواه - [00:33:22](#)

العبادة حق للعلي الكبير دون سواه كما في الاية الاخرى. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير اي العبادة حق للعلي الكبير وهو الله لا سواه. اية الكرسي التي سيقى - [00:33:42](#)

لتقرير التوحيد وابطال الشرك ختمت بقوله وهو العلي العظيم. فالعبادة للعلي العظيم دون سواه. لا يستحق احد مهما كان العبادة العبادة للعلي الكبير سبحانه وتعالى. ثم من تمام فهمك لهذه الاية. لا بد - [00:34:02](#)

ان تربطها بالاية التي قبلها لانها على صلة بها. وهي قوله عز وجل قل ادعوا الذين انتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك - [00:34:22](#)

وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فقلوه حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:34:42](#)

بقوله الذين زعمتم من دونه. لماذا؟ لان الملائكة ممن لان الملائكة ممن اتخذوا شركاء مع الله زعم المشركون ذلك واتخذوهم اندادا مع الله. فالسياق كله لابطال الشرك بدءا من قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الى قوله وهو العلي الكبير. هذا كله في في ابطال

الشرك - [00:35:02](#)

اذا من ابطال الشرك قوله سبحانه وتعالى حتى اذا هز عن قلوبهم يعني هؤلاء الذين زعمتم انهم شركاء مع الله وشركاء لله في العبادة حقيقة امرهم ان الله اذا تكلم بالوحي خرت صعقة - [00:35:32](#)

فزع خاضعة ذليلة لله سبحانه وتعالى فهذا شأن مع الله فكيف يتخذون اندادا معه سبحانه وتعالى. في السياق كله في ابطال الشرك الى قوله وهو العلي الكبير. كنت ذكرت لكم في درس - [00:35:52](#)

ان هذه الاية الكريمة كما قال اهل العلم قطعت شجرة الشرك من عروقها واجتثتها من اصولها بحيث انها لم تبقي لمشرك متعلق. وجاء هذا لابطال بتدريج حسب ما يتعلق به هؤلاء او يمكن ان يتعلق به هؤلاء في اتخاذ الانداد والشركاء - [00:36:12](#)

مع الله سبحانه وتعالى. والاية ستأتي عند المصنف رحمه الله في باب الشفاعة ذكرت ان هذه الاية تدرجت في ابطال الشرك من وجوه فلم تبقي لمشرك متعلق وقلت في ذلك الوقت ان من يتعلق او من يدعى من دون الله سبحانه وتعالى يمكن ان يدعى - [00:36:42](#)

اذا توفر فيه احد امور اربعة. والاية جاءت بنفيها واحدا تلو الآخر. فلم يبق لمشرك متعلق واحب ان اسمع هذه الامور الاربعة على وجه الاستذكار من احد الاخوة. تذكرها؟ تفضل - [00:37:12](#)

الامر الاول ان يكون مالكا. الاول ان يكون من يدعى مالكا. ملكا استقلاليا جاء في الاية ابطال ذلك اولا. فاما قال؟ لا يملكون في السماوات ولا في الارض. الامر الثاني ان لم يكن مالكا ان يكون شريكا للمالك - [00:37:32](#)

في شيء من الملك فاما قال الله في ابطال هذا؟ وما لهم فيهما من ان لم يكن مالكا ولا شريكا للمالك امر ثالث ان يكون ماذا؟ ظهيرا

للمالك اي معينا - 00:38:02

فابطل الله ذلك بقوله وماله اي الله منهم اي المتخذين انداد من ظهير اي من معين لا مالك ولا شريك للمالك ولا معين للمالك يبقى امر

رابع. وهو ان يملك الشفاعة - 00:38:22

ابتدائية بدون اذن المالك فابطل الله ذلك بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ثم لما اتم هذا البطلان للشرك ذكر مثالا يتعلق

بالملائكة في ابطال التعلق بهم من دون - 00:38:42

الله فقال حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير وسيأتي معنا من الاحاديث ما تبين هذه الاية

وتوضح دلالتها. نعم. قال رحمه الله وفي الصحيح عن ابي - 00:39:02

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله

كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا - 00:39:22

ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مفترق فيسمع فيسمعها مفترق ومزدرق السمع هكذا بعضه فوق

بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة - 00:39:42

فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر على لسان الساحر او فربما ادركه الشهاب قبل ان

يلقيها. وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها مئة كذبة - 00:40:02

فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء ثم اورد هذا الحديث وهو في الصحيح

عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل - 00:40:22

اذا قضى الامر في السماء اي اذا تكلم بالامر اذا تكلم بالامر جل وعلا خرة خضعت الملائكة باجنحتها خضعانا ظربت الملائكة باجنحتها

خضعانا لقوله خضعانا اي خاطعة وفي لفظ او في رواية خضعانا لقوله اي خاطعين لقوله سبحانه وتعالى فاذا - 00:40:42

قضى الله بالامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا او خضعانا لقوله. وهذا هو الشاهد من الاية ان الملائكة الذين اتخذوا من

قبل المشركين اندادا مع الله هذا شأن مع الله شأنهم - 00:41:12

الخضوع والتذلل والانكسار بين يدي الله سبحانه وتعالى لا يملكون لا حولا ولا قوة. فالامر لله ويبد الله جل وعلا خرت الملائكة ضربت

الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله نعم وعن اكل اكل خضعان لقوله كانه سلسلة من صفوان ينفذهم ذلك كانهم سلسلة من صفوان -

00:41:32

ذلك ينفذهم اي يبلغهم ذلك هذا الصوت الذي كانه سلسلة على صفوان والملائكة عندما تخر صعقة لا تسمع الوحي. ويكون اول من

يفيق منهم هو جبريل. فيبلغه الله سبحانه وتعالى - 00:42:02

ويسمع من الله آآ الوحي والامر ثم ينزل به فتبدأ الملائكة تسأله ماذا قال الله؟ فيقول قال الله كذا وكذا فاذا اول من يسمع جبريل

عليه السلام ثم ينزل به الى السماء العليا - 00:42:22

العليا ثم التي دونها ثم التي دونها وهكذا. فكل كل ملائكة سماء يمر بهم يسألونه ماذا قال ربكم حتى ينتشر الخبر في السماوات بين

الملائكة. اما هم عند كلامه سبحانه - 00:42:42

تعالى بالوحي يخضعون ويخرون الصاعقين ولا يسمعون وانما يبلغهم جبريل عندما ينزل بماذا؟ قال الله جل وعلا. نعم. حتى اذا فزع

عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال قالوا الحق - 00:43:02

وهو العليم الكبير حتى اذا فزع عن قلوبهم اي زال الفزع عن قلوب الملائكة قالوا ماذا قال ربكم؟ اي انهم يسألون جبريل ماذا قال

الله؟ فيقول لهم جبريل قال الله كذا وكذا اي من الحق. نعم. فيسمعها مفترق السمع - 00:43:22

فيسمعها مسترق السمع اي من الجن. والجن يسترقون السمع بحيث انه يصعد بعضهم على بعض ويرقى بعضهم على بعض ويستمعون

الحديث الذي بين الملائكة فيما امر الله سبحانه وتعالى به. اقرأ ومستلق السمع هكذا بعضه فوق بعض - 00:43:42

ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض يقول سفيان ابن ابن عيينة فحرف اي سفيان حرف يده وبددها يعني بهذه الطريقة بعضهم

يرقى فوق بعض يصعد بعضهم فوق بعض الى ان يصلوا قريبا من سماع الكلام الذي يدور بين الملائكة في حديثهم مع بعضهم -

[00:44:12](#)

فيما قال الله فيسترقون الكلمة. نعم. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه عرفها من امالها كذا وبدد بين اصابعه فرق. يعني

قال لهم ان ان الشياطين ترقى هكذا يعني بهذه الطريقة - [00:44:42](#)

يرقى بعضهم فوق بعض فحرف يده وبدد اصابعه اي فرق بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته فيسمع الكلمة اي الواحد

من هؤلاء الذي الذي هو اعلى شخص فيهم - [00:45:02](#)

يسمع الكلمة فيلقيها لمن تحته ومن تحته يلقيها الى من تحته. والآخر فحتى تصل الى الكاهن. نعم. ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى

يلقيها على لسان الساحر او الكاهن - [00:45:22](#)

الان يعني لو تأملنا في هذا الامر لو تأملنا في هذا الامر الذي يفعله هؤلاء الشياطين مرات وكرات من اجل كلمة واحدة هذا الذي

يفعلونه يعتبر منهم هم مخاطرة عظيمة او ليست مخاطرة - [00:45:42](#)

هم هؤلاء الان الذين يفعلون هذه الطريقة يصعد بعضهم فوق بعض ويعرفون ان فيه شهاب ثاقب محرق يهلكهم هذي مخاطرة عظيمة

جدا. مخاطرة عظيمة وتعرض لهلاك وموت محقق. وشهاب ثاقب محرق جدا - [00:46:02](#)

وهو في هذه المخاطرة يصعد بعضهم فوق بعض مسافة عالية جدا مخاطرين من اجل ان يأخذ كلمة واحدة. هذه المخاطرة العظيمة

الهدف منها ماذا؟ يا اخوان ينبغي ان ننتبه. الهدف من هذه المخاطرة - [00:46:22](#)

وما هي؟ ان يضل هذا وهذا والثاني والثالث كل المخاطرة هذي من اجل اظلال الناس. يخاطرون بارواحهم انفسهم واجسامهم

ويظلمون باشيء كثيرة في سبيل يأخذ كلمة واحدة من اجل ان يضل خلق - [00:46:42](#)

وهو يدرك ان ان المخاطرة هذي تتمر اظلالا كبيرا جدا. تتمر اظلالا كثيرا ولهذا يتحملون هذه المخاطرة مخاطرة في سبيل الصد. عن

سبيل الله سبحانه وتعالى. يخاطرون في سبيل الصد عن سبيل الله - [00:47:02](#)

ونحن لا نبذل من وقتنا القليل في سبيل النفع لدين الله ونحن نعرف ان ما نحن عليه هو الحق والهدى ومع ذلك نقصر في البيان

وايصاله للناس فانظر هذا الجلد والتضحية والجهد والبذل والتعرض للمخاطر - [00:47:22](#)

في سبيل نشر الباطل وانظر الى ضعف صاحب الحق في بيانه واظهاره ودعوة الناس اليه. نعم فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها. مع

هذه المخاطرة ربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها. يعني هو - [00:47:52](#)

يعرف في قراءة نفسه انه سيصعد ربما ما يأخذ ولا كلمة. قد يدركه الشهاب قبل ان يلقي الكلمة. وقد يأخذ كلمة واحدة ومع ذلك

يخاطب هذه المخاطرة. نعم. وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مئة كذبة - [00:48:12](#)

ايوة وربما القاها قبل ان يدركه. فيأتي بحق واحد وخبر صادق واحد استرقه ويمزج معه مئة كذبة. مئة فرية يخلطها مع هذا الامر

ويلقيه للكاهن والكاهن يلقى هذا الخبر الصادق على الناس مثل ان يقول سيكون كذا او يحصل كذا - [00:48:32](#)

او اشياء من التي هي من امر آآ من امر الله عز وجل التي تناقلتها الملائكة في السماء فيخبر بها الكاهن ويخلط معها مئة كذبة. اما ان

يخلط الكاهن معها مئة كذبة او ان - [00:49:02](#)

يأتون له بالخبر الصادق مخلوطا معه مئة كذبة. ثم تنشر هذه بين الناس لاحظ الان خبر واحد صادق ومعه مئة كذبة فما هو شأن

الناس؟ في التلقي عن كوخان هل يلتفتون الى المئة كذبة او يلتفتون الى الخبر الصادق لمرة واحدة - [00:49:22](#)

كثير من الناس الى ماذا يلتفتون؟ الى المئة كذبة او لخبر صادق مرة واحدة. اقرأ الحديث فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا

وكذا؟ نكمل فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. لاحظ الان واقع الناس وحالهم المؤسفة في الاخذ عن الكهان - [00:49:52](#)

والتلقي عن الكهان آآ الكائن عنده خبر صادق واحد ومعه مئة كذبة ما حال الناس معه طول الناس دائما وباستمرار يكررون الم يقل لنا

يوم كذا كذا وكذا؟ وفعلنا كان - [00:50:22](#)

خبرا صادقا فيلتفتون الى ذلك الخبر الواحد الصادق ومئات الكذبات لا يلتفتون اليها. فهذا الناس مع اه خبر اه اه خبر الكهان.

يصدقونه في خبر واحد هو كاذب في اه يصدقونه في خبر - 00:50:42

واحدا هو صدق لانه مفترق يكذبونه في ويصدقونه في في مئات الكذبات التي يلقيها. اين عقول هؤلاء لو كانوا يتبصرون؟ رجل ديدنه الكذب ويحفظ عنه مئات الكذبات ومع ذلك يصدقونه لكونه مرة واحدة او مرتين اتى بخبر صادق - 00:51:02

هنا ينتبه المسلم هنا ينتبه المسلم والا يقع في مكيدة الشيطان. ولا يقع في حباله الشيطان هذه هي المصيدة التي يصطاد بها الشيطان جهال الناس وضعفاء العقول دائما ينمي في اذهانهم وعقولهم وافكارهم الخبر الواحد الصادق الذي اخذ عنه او تلقي عن الكاهن وينسيهم مئات الكذبات - 00:51:32

على كل حال الشاهد من هذا الحديث هو بيان حال الملائكة بيان حال الملائكة وان الملائكة شأنها مع الله الخضوع والذل والانكسار فهي فهم عباد لله لا يستحقون من العبادة اي شيء. فالسياق واضح الدلالة في بيان بطلان اتخاذ الملائكة - 00:52:02

شركاء من دون الله واذا بطلت بهذا السياق اذا بطل بهذا السياق اتخاذ الملائكة شركاء من دون الله فمن دونهم من الاوليا وغيرهم عبادتهم باطلة من باب اولى واحرى. كما ان الحديث فيه فائدة اخرى من جهة - 00:52:32

كيف ان الناس يصلون في الظلال الى عبادة الملائكة او غيرهم؟ وان ذلك انما يكون من او عن طريق الشياطين كما مر معنا في الاية آآ ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة - 00:52:52

هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك. يعني هذا امر لا نرضاه ولا نقره ولا نقبله ولا دعينا اليه. ولا دعوناهم اليه سبحانك انت ولينا من دونهم. كيف كان وقع هذا الامر؟ بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون - 00:53:12

نفقت عليهم حيل الجن ومكائد الجن ومصائد الجن حتى وقعوا في هذا الضلال. وبالمناسبة الشيطان حمانا الله واياكم منه واعاذنا واعاذكم من شره. مهمته هي هذه صرف الناس عن العبادة وصدهم عن سبيل الله سبحانه وتعالى. وفي كل يوم اذا اصبح بث - 00:53:32

ويضع عنده تاج وينادي في جنوده من يضل اليوم مسلما والبسه التاج. يوميا هذا ثبت في الحديث الصحيح يقول من يضل اليوم مسلما والبسه التاج فينطلقون كل واحد منهم يريد التاج ويريد ان - 00:54:02

ابليس اليه يضع عرشه على على البحر ويضع التاج عنده ويناديهم يقول من يضل اليوم مسلما فالبسه اذا في منافسة وفيه جهود كل واحد يريد ان يكون هو الذي يلبس التاج في سبيل ان يضل مسلما - 00:54:22

فيأتيه احدهم فيقول لم ازل به حتى طلق زوجته. لم ازل به حتى طلق زوجته فيقول له ابليس يوشك ان يراجعها نبي واحدة اكبر من هذه يوشك ان يراجعها الثاني ويقول لم ازل به حتى عق والديه. فيقول يوشك ان يبرهما. نريد اكبر - 00:54:42

الاخر ويقول لم ازل به حتى اشرك بالله فيقول انت انت. فيقول انت انت. ويأتيه الثالث فيقول لم ازل به حتى قتل مسلما فيقول انت انت ويلبسه التاج. جنود مرسله - 00:55:12

يقول مجاهد ما ذهبت رفقة للحج الا وجد الشيطان معهم مثل عددهم يعني كل رحلة برحلة رحلة من الحجاج معها رحلة من الشياطين للاغواء لهذا الشيطان يتربص بالانسان من كل جانب. وشاهد قول مجاهد الحديث الصحيح. يقول عليه الصلاة والسلام ان - 00:55:32

شيطان قاعد لابن ادم باطرقه. وشاهد ذلك القرآن ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. ولهذا يحتاج الانسان ان يحذر غاية الحذر من مكائد الشيطان وحيله - 00:56:02

وقد كتب الامام العلامة ابن القيم رحمه الله كتابا عظيما كبير النفع والفائدة اسماه اغاثة الله من مصائد الشيطان. وبين في هذا الكتاب ما هي الطرق التي يدخل فيها الشيطان على الانسان وبدأ في - 00:56:22

هذا الكتاب اول ما بدأ في المصائد التي يدخل الشيطان الناس من خلالها الى الشرك بالله عز وجل نعم وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى - 00:56:42

الامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا

وخرّوا لله سجدا. فيكون أول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد - [00:57:02](#)
ثم يمر ثم يمر جبريل على الملائكة ثم يمر ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول
جبريل قال الحق وهو العلي الكبير - [00:57:22](#)

فيقولون كلهم مثلما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. ثم اورد المصنف هذا الحديث حديث النواس
وهو في معنى ما سبق وفيه بيان لدلالة الآية دلالة قوله تعالى حتى اذا فزع عن - [00:57:42](#)
قلوبهم الحديث فيه بيان ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي اخذت السماوات او رعدة شك الراوي. فالسماوات مع ظخامتها وكبرها اذا
تكلم الله بالوحي اخذتها رعدة او رجفة وهذه الرجفة والردة هي خوف من الله سبحانه وتعالى. خوف من الله جل وعلا. ثم -
[00:58:02](#)

ان اهل السماوات اي الملائكة يصعقون ويكون اول من يفيق هو جبريل عليه السلام فيسمع من الله الوحي وينزل به. ثم لا ينزل الى
السماوات الا ويسأله اهلها ماذا قال الله؟ فيقول قال كذا وكذا اي من الوحي والشاهد منه هو ما سبق
اي من الوحي ولا ينزل الى السماوات الا ويسأله اهلها ماذا قال الله؟ فيقول قال كذا وكذا اي من الوحي والشاهد منه هو ما سبق
بيان ضعف الملائكة امام الله خضعانها بين يديه - [00:58:52](#)

وذله لا وانكسارها بين يديه وخوفها منه وشفقتها مشفقة من الله سبحانه وتعالى فهذه الملائكة ومن كانت هذه حاله لا يستحق من
العبادة شيئا. العبادة حق لله. العبادة وحق لله عز وجل لا يعبد الا الله. ومعنى لا يعبد الا الله اي لا يصرف اي شيء من العبادة الا لله. فلا
يدعى الا الله - [00:59:12](#)

ولا يستغاث الا بالله ولا يلتجأ الا الى الله ولا يستعاذ الا بالله ولا يستغاث الا بالله ولا يصرف اي شيء العبادة الا لله عز وجل. فالعبادة
حق لله لا يستحقها الا ملك مقرب. كما هو واضح في هذه الترجمة - [00:59:42](#)
ولا نبي مرسل كما هو واضح في الترجمة التي قبلها فضلا عن غيرهما. وتأمل هنا في الترجمة السابقة عن عبادة الانبياء من دون الله.
بيان بطلان عبادة اشرفهم وهو محمد عليه الصلاة والسلام. وفي هذه الترجمة بيان بطلان - [01:00:02](#)

الملائكة من دون الله فاذا كانت عبادة الملائكة المكرمون فالملائكة اذا كانت عبادة الملائكة المكرمين وعبادة الانبياء المقربين
باطلة فان عبادة غيرهم من دون الله اشتد بطلانا وهذا الذي آآ قصده المصنف قصد بيان المصنف رحمه الله بهذه الترجمة والترجمة -
[01:00:22](#)

التي قبلها فهما ترجمتان نافعتان جدا في ابطال الشرك وبيان فساده. نعم قال فيه مسائل الاولى تفسير الآية. الاولى تفسير الآية اي
تفسير قول الله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال قالوا الحق وهو العلي الكبير وقد ساق المصنف رحمه الله
احاديث - [01:00:52](#)

من السنة مفسرة للآية. الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك. ما فيها من الحجة على ابطال الشرك في البقية؟ نعم. ما فيها من
الحجة على ابطال الشرك خصوصا ما تعلق على الصالحين. وهي الآية التي قال - [01:01:22](#)

وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. وهي الآية التي قيل فيها انها تقطع شجرة الشرك او عروق الشرك من
القلب. اه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال - [01:01:42](#)
ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له والملائكة اهل
صلاح بلا عصيان. اهل صلاح بلا عصيان وملازمة - [01:02:02](#)

طاعة الله جل وعلا واستدامة. فهل صلاحهم مخول لعبادتهم؟ هل صلاح الملائكة مخول لعبادتهم ملائكة صلاح بدون عصيان صلاح
مستمر واستقامة دائمة وطاعة دائمة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. لا - [01:02:22](#)
يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. فهم دائما على الطاعة وعلى الامتثال. فهل هذا صلاح الذي عليه الملائكة مخولا لعبادته من دون
الله. اذا هذا وجه ايضا يقطع اه الشرك بالتعلق بالصالحين. الملائكة - [01:02:42](#)

صلاح دائم بدون اي معصية لا يوجد عندهم معاصي مطلقا لا يعصون الله ما امرهم ومع ذلك لا يستحقون من العبادة شيء. اذا هذا من البراهين التي تدل على فساد التعلق بالصالحين - [01:03:02](#)

وعبادتهم او صرف العبادة لهم من دون الله. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. قالوا الحق وهو العلي الكبير اي ان جبريل كما في حديث النواس يسأله الملائكة ماذا قال الله؟ فيقول قال الله كذا وكذا - [01:03:22](#)

اي من الوحي الحق نعم. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. سبب سؤالهم عن ذلك اي سبب سؤال ملائكة جبريل عن ذلك ما هو السبب؟ انهم صعقوا ما لما تكلم الله صعقت الملائكة خطعانا لقوله السبب انه - [01:03:42](#)

انهم صعقوا وهذا يدل على ضعف الملائكة امام الله جل وعلا هذه القوة العظيمة ضعيفة غاية الضعف ذليلة بين يدي الرب العظيم والخالق الجليل سبحانه وتعالى نعم. الخامسة ان جبريل يجيبه ان جبريل يجيب الدين - [01:04:02](#)

ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. ان جبريل يجيبهم بعد ذلك يعني بعد سؤالهم بقوله قال كذا وكذا اي قال كذا وكذا من الوحي وهو يجيبهم ويخبرهم بشيء لم يسمعه لو كانوا سمعوه ما احتاجوا الى ان يسألوا - [01:04:22](#)

جبريل السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل وهو الموكول بالوحي وهو افضل الملائكة. فهو الذي اول من يرفع رأسه وويسمع من الله عز وجل - [01:04:42](#)

آآ وحيه وامره ثم ينزل به ويسألونه بعد اذن الملائكة فيقول لهم قال الله كذا وكذا السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. انه يقول لاهل السماوات كلهم. وهذا فيه ان الكل - [01:05:02](#)

لا يسمع الكل يصعق جميع الملائكة في السماوات كلهم يصعقون ولهذا يحتاجون الى السؤال لا ينزل الى السماء الا ويسأله واهلها ماذا قال الله؟ الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم. ان الغشي يعم اهل - [01:05:22](#)

السماوات كلهم فالملائكة كلهم عمار السماوات اذا تكلم الله بالوحي الكل يصعق كله يصعب. وهذا هو يعني هذا الموضع هو البرهان. او هذا الموضع هو من اعظم ما يكون برهانا - [01:05:42](#)

على بطلان التعلق بهم واتخاذهم شركاء مع الله. فهذه حالهم مع الله. اذا تكلم الله بالوحي الصاعقين كلهم جميع الملائكة الذين في السماوات يفرون صاعقين اذا تكلم الله سبحانه وتعالى - [01:06:02](#)

الوحي التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله. ولتقرير ايضا الاستدلال. من ان اراد ان يسأل او يتوكل او يلتجأ او نحو ذلك من العبادات. هل يلتجأ الى من يصعق الى من يصيبه الغشي الى من هو ذليل خاضع لا يملك - [01:06:22](#)

شيئا ولا بيده حول ولا قوة او يلتجأ الى الله جل وعلا. يقول الله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت. اي توكل عليه وحده لا على غيره. لا على الملائكة ولا على الانبياء ولا على الاولياء ولا - [01:06:52](#)

على غيرهم التوكل والاعتماد والالتجاء والسؤال والاستغاثة والطلب كل ذلك لا يلجأ فيه الى الا الى الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى. التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله ارتجاف السماوات وهذا اخذ من قوله اخذت السماوات رجفة او رعدة شك الراوي وهذا الارتجاف - [01:07:12](#)

اوف خوف من اه من السماوات اه خوف من الله عز وجل. نعم. العاشرة ان جبريل قيل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله. ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله لانه هو الموكول اليه بذلك - [01:07:42](#)

لان الملائكة لهم مهام ولهم وظائف. منهم الموكول بالوحي ومنهم الموكول بقبض الارواح ومنهم الموكول بالنفخ في الصور ومنهم الموكول بكتابة الاعمال الى غير ذلك لهم وظائف. فجبريل هو الذي هو وكل اليه - [01:08:02](#)

آآ امر الوحي نعم. الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين. الحادية الفائدة عشرة من من من هذه هذه من هذا الباب ذكر استراق الشياطين بقصد اظلال الناس وان الشياطين يصعد - [01:08:22](#)

اه بعضهم فوق بعض الى السماء ليسترقوا كلمة مما يتكلم به اه اه مما يستمعوه من جبريل فيسترق كلمة واحدة قد يسترقها وقد لا يسترقها فذكر استراق السمع من الشياطين والقصد من هذا الاستراق اظلال الناس وصددهم عن سبيل الله. الثانية عشرة صفة -

في ركوب بعضهم بعضا. صفة ركوب بعضهم بعضا مرت معنا في الحديث انه يرقى بعضهم فوق بعض وسفيان ابن عيينة حرف يده وبندها قال يرقى بعضهم فوق بعض يعني بهذه الطريقة يصعد بعضهم فوق بعض الى الى - [01:09:12](#)

نعم الثالثة عشرة ارسال الشهاب ووهذا الرقو والصعود اعيد واقول هذه والله مخاطرة مخاطرة عجيبة جدا ولا يريدون من هذه المخاطرة المهلكة المحرقة التي يذهب بها آآ بها آآ ارواح من هؤلاء قد تكون ارواح كثيرة تذهب ويدركون ذلك ومع - [01:09:32](#)

ذلك يخاطرون في سبيل كلمة واحدة تمزج مع كلمات ثم يضل اكثر الناس عن سواء السبيل فلا يبالون آآ ما يحصل من اخطار واضرار في سبيل النتيجة التي يطلبونها وهي الاظلال - [01:10:02](#)

والصد عن سبيل الله. الرابع عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها عليه من الناس قبل ان يدركه؟ اي ومع ذلك يخاطرون يعني هذه المخاطرة قد لا يحصلون ولا كلمة ما يحصلون شيئا - [01:10:22](#)

بل تذهب ارواح كثيرة منهم بان يدركهم الشهاب المحرق ويرجعون بدون شيء. ومع ذلك يخاطرون وقد يأخذون كلمة واحدة ومع ذلك هم ماضون على هذه المخاطرة نعم. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض - [01:10:42](#)

احيانا كون الكاهن يصدق بعض الاحيان اي بسبب الكلمة الواحدة التي استرقت له وجاء له جاء الشياطين اليه بها كون الكاهن يصدق بعض الاحيان هذا ليس دليل على ماذا؟ على - [01:11:02](#)

تصديق اخباره ليس هذا مقياسا لتصديق اخباره رجل يسقط مرة واحدة ويكذب مئة او الف او الف الف الاصل فيها الكذب. الاصل فيها ان لا يقبل خبره. ومع ذلك اه الشيطان - [01:11:22](#)

يحرك في قبول في قلوب الناس قبول قول الكاهن ويذكرهم دائما بالخبر الواحد الذي اه كان قد صدق فيه. السادسة عشرة كونه يكذب معها مئة كذبة. كونه اي الكاهن يكذب معها مئة كذبة. يخلط بها مئة كذبة. حتى - [01:11:42](#)

الهدف من عمل الكاهن ومن ورائه الشياطين هو نشر الكذب والضلال والباطل. هذا هدف ولهذا يخلطون هذا الكذب مع الصدق مرة واحدة. هنا ايضا تأخذ فائدة. فائدة مهمة جدا حتى تسلم ولا تضل ان دعاة الضلال لابد ان يمزج بظلاله ماذا - [01:12:12](#)

ها؟ لابد ان يمزج بظلاله شيء من الحق. يلبس الحق بالباطل. لا بد يعني ما ما يوجد اه انسان مظل يأتي الى الناس ويقول الذي عندي ظلال خذوه. سمعتم باحد - [01:12:42](#)

بهذه الطريقة او واحد يقول انا بضاعتي كلها بدع. خذوا عني ما احد يقول هذا. ولا احد يقول ان بضاعتي كلها شركيات خذوا ما احد يقول هذا لا بد ان يأتي بشيء من الحق وهو يلبس الباطل شيئا من لباس الحق - [01:13:02](#)

ويزين للناس حتى يدخل عليهم. الشرك كيف يدخل؟ على الناس الا بتزيين اهل الباطل. يقولون له هذا هو تعظيم الصالحين وهذا هو محبة الانبياء وهذا هو معرفة قدر الانبياء. من الذي كذا؟ ومن الذي كذا؟ فيدخلون - [01:13:22](#)

عليه على الناس الشرك باسم آآ محبة الصالحين او تعظيم الصالحين او معرفة اقدار الصالحين او نحو ذلك في لبس الحق بالباطل او يؤتى ببعض الحق ممزوجا ببعض الباطل حتى يدخل على الناس الظلال - [01:13:42](#)

باطل السابعة عشرة انه لم يصدق الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وجود شيء من من الحق او الصدق فيما يخبر به الكاهن او ما يخبر في به المضل هو السبب عند كثير - [01:14:02](#)

من الجهال والعوام وقليل وقليل الفهم هو السبب ان ينتشر فيهما الباطل. ان تلك المرة الواحدة التي اه صدق فيها تكون متكنا لهم لتصديق كل اكاذيبه وجميع اباطيله الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. قبول قبول - [01:14:22](#)

نفوس للباطل قبول النفوس للباطل. وانصرافها اليه. عند ادنى امر. وعند ادنى سبب فلاحظ كثير من الناس يضل ووسبب ظلاله صدق الكاهن مرة واحدة فيتناقلون هذا الامر ويتداولونه وينسون مئات الكذبات - [01:14:52](#)

التي صدرت من الكاهن. التاسعة عشرة كونهم يتلقى بعضهم من بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها كونهم اي الناس يتلقى

بعضهم من بعض تلك الكلمة ويتداولونها وينسون الكذب حديثهم وهذا من الشيطان من الشيطان يصبح حديثهم عن الكاهن انه في يوم كذا وكذا قال بكذا وصدق - [01:15:22](#)

اما الكذبات الكثيرة التي تصدر عنه هذي ينسونها ويتركونها ولا يتحدثون بها. بينما لو كان الامر عكسي بمعنى انهم يتحدثون عن كذباته وتنسى هذه اه هذا الصدق مرة واحدة في - [01:15:52](#)

مئات الكذبات لسلّموا منه. لكن الشيطان يعكس فيهم الامر فينمي فيهم حديثهم عن صدقه مرة واحدة وينسيهم اه الكذبات الكثيرة الصادرة عنه. العشرون اثبات الصفات خلافا للاشعرية المعطلة. اثبات الصفات - [01:16:12](#)
خلافا للاشعرية المعطلة لان هذا السياق فيه اثبات صفات عديدة لله سبحانه وتعالى مثل علو الله في قوله وهو العلي الكبير. ومثل تكلم الله بالوحي. فالذي يتكلم بالوحي هو الله - [01:16:32](#)

والكلام كلامه هو سبحانه وتعالى. يتكلم بكلام له حرف وصوت يسمع. يسمعه جبريل من الله جل وعلا وينزل به جبريل ويسألونه الملائكة ماذا قال الله؟ ماذا قال الله؟ فيقول قال الله كذا - [01:16:52](#)

وكذا فهذا فيه اثبات الكلام لله. خلافا المتكلمين الذين ينفون عن الله الكلام. اما ينفونه ونفيا صريحا او ينفونه نفيا ملتويا. فيقولون الكلام على قسمين. كلام نفسي وكلام لفظي والكلام النفسي هو كلام قائم بالذات لا حرف فيه ولا صوت وهذا يقولون هو الذي ينسب لله اما الكلام - [01:17:12](#)

الذي فيه حرف وصوت فهذا لا يضاف الى الله. النتيجة ما هي؟ النتيجة هي نفي آآ الكلام عن الله. ونفي القول عن الله فلا يكون القرآن بقولهم كلام الله سبحانه وتعالى. وولا يكون ايضا كلمة كن انما امره اذا اراد - [01:17:42](#)

شيئا ان يقول له كن لا تكون كلاما لانها حرف حرفين تتكون من حرفين كاف ونون فما كان من حرف وصوت ليس كلاما لله سبحانه وتعالى. كلام من؟ كلام من هذا؟ بعضهم يقول هذا كلام جبريل اناس يقولون هذا - [01:18:02](#)

خلقه الله في شجرة او خلقها الله في اللوح المحفوظ او غير ذلك من التأويلات الباطلة العاطلة التي نتيجتها وثمرتها نفي الكلام عن الله سبحانه وتعالى. فاذا هذا السياق المبارك فيه اثبات الصفات. في اثبات الصفات لله - [01:18:22](#)

جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته وكماله. وانظر هنا صفة العلو. وتأمل مباركا حتى تدرك فساد وظلال من يعتقد ان الله في كل مكان. اقرأ السياق بكامله حتى اذا فزع عن قلوبهم - [01:18:42](#)

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. وجاء في الحديث ان اول من يفيق من هو جبريل فيسمع من الله ماذا قال من من الوحي؟ لان الحديث قال اذا تكلم الله بالوحي فيسمع جبريل من الله - [01:19:02](#)

ثم ينزل ينزل الى السماوات سماء سماء ينزل من السماء العليا التي تليها الى الدنيا ينزل سماء السماء ينزل من وين؟ من اين ينزل؟ من العلو وهو العلي الله عز وجل في العلو وهو جبريل يسمع الله - [01:19:22](#)

يسمع من الله ثم ينزل ولهذا قال الله في القرآن نزل به وانه لتنزّل رب العالمين به الروح الامين نزل به ممن؟ من الله سبحانه وتعالى. اذا الله في العلو. الله مستو على عرشه - [01:19:42](#)

من خلقه كما اخبر في كتابه اذا كان الله في كل مكان كما يقوله بعض الظلال من اين ينزل جبريل؟ وهل هناك نزول اذا كان الله في كل مكان واذا كان الله في كل مكان هل هناك صعود؟ الله يقول اليه يصعد الكلم الطيب. وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام -

[01:20:02](#)

ان الله يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه. رفع اليدين الى العلو لان الله في العلو. لو كان كما يقول هؤلاء الله في كل مكان ما معنى رفع اليدين؟ اذا كان الله في كل مكان كما يقول هؤلاء لماذا يرفع يديه؟ الرفع لان الله في العلو - [01:20:22](#)

فقال اذا رفع اليه يعني الى الله يديه ونبيينا عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع لما استشهد الناس وقال قال لهم الاهل بلغت ماذا فعل؟ رفع اصبعه الى السماء قال اللهم لو كان الله في كل مكان تكون الاشارة هذي - [01:20:42](#)

اثبات قال اللهم يشير الى العلو وهو العلي. يشير الى العلو اللهم اشهد ثم اصبعه عليهم يقول الاهل بلغت يعني بلغت هؤلاء ويرفع

اصبعه الى السماء الى العلو اللهم اشهد اللهم الا هل بلغت اللهم - 01:21:02

ويرفع اصبعه ويكرر ذلك عليه الصلاة والسلام. اذا من يقول ان الله في كل مكان؟ اين هو؟ امام هذه الاحاديث وامام هذه ولهذا ابن القيم رحمه الله في النونية وهي ثلاث الاف وست مئة بيت في بيان عقيدة السلف في النونية - 01:21:22

بسط القول في ذكر الدالة من القرآن والسنة على علو الله. وفي سياق هذا التقرير اقسم بالله قائلاً يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفاني. يعني الدالة على علو الله بالالف في الكتاب والسنة. الدالة على - 01:21:42

الله بالالف في الكتاب والسنة ليست عشرة ولا مئة ولا مئتين بالالف الدالة على علو الله سبحانه وتعالى على خلقه ومع ذلك بسبب بعض الشبهات وسبب بعض الاباطيل ترى في الناس ما - 01:22:02

من يعتقد هذه العقيدة اذا سئل اين الله؟ قال الله في كل مكان. سبحان الله. اينك من الف الايات والاف الاحاديث وعشرات الدالة الدالة على علو الله على خلقه. اما قرأت قول الله تعالى ثم استوى على العرش في ستة مواضع من القرآن؟ اما قرأت قول الله سبحانه وتعالى - 01:22:22

على العرش استوى؟ اما قرأت قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب؟ اما قرأت قول الله تعرج الملائكة اليه اما قرأت قول الله عز وجل تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. وانه لتنزيل رب العالمين والنزول - 01:22:42

يكون من علو آيات كثيرة ودالة شاهدة وناطقة ومبينة لعلو الله سبحانه وتعالى على خلقه فلماذا ذهب العقل هذا المذهب الفاسد وهذا الفهم اله الباطل. ويدع الدالة والبراهين الكثيرة الدالة على علو الله - 01:23:02

اذا هذه فائدة مهمة نبه عليه المصنف ان في هذه الايات وهذه الاحاديث ابطالا لطريقة المعطلة لطريقة المعطلة الذين يعطلون الصفات. وانت اذا اردت لنفسك السلامة في هذا الباب فالزم الكتاب والسنة. كما قال - 01:23:22

الامام احمد رحمه الله نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن والحديث. نعم. الحادية والعشرون التصريح ان تلك الرجفة خشية خوفا من الله عز وجل. ان تلك الرجفة اي من السماوات والغشية اي من الملائكة هي خوف من الله. جل وعلا - 01:23:42

الكل عباد لله مشفقون وخائفون منه سبحانه وتعالى ومن كان هذا شأنه فانه لا يستحق من العبادة ولا قدر ذرة ولا شيء قليل. الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا. انهم - 01:24:12

يفرون لله سجدا وهذا من ذلهم وخضوعهم وانكسارهم لله جل وعلا فمن كان هذا شأنه فانه لا تحقق ان هي يصرف له شيء من العبادة فهم عباد والعبد لا يعبد العبد لا يعبد العبادة للرب العبادة - 01:24:32

للرب العظيم. اما العبد لا يعبد. نعم انتهى. بارك الله فيكم. هذا سائل يسأل قال اريد ان اوكل غيري في ذبيحة يوم العيد. هل يلزمني هل يلزمني ان الحديث الذي يقول من اراد ان يضحى فلا يأخذ من شعره ولا ولا اظافره. نعم جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:24:52

ان من اراد ان يضحى فلا يأخذ من شعره وبشره شيئا اي حتى يضحى. فالحديث ينتظر عليك لانك اردت ان تضحى. وسواء يعني الحكم الذي في الحديث ينطبق عليك سواء باشرت - 01:25:22

انت ذلك او وكلت غيرك. فانت وكلت غيرك يقوم عنك بهذا العمل. فانت في هذه الايام في هذه العشر بركة لا تأخذ لا من شعرك ولا من بشرك شيئا. حتى اذا وصلت الميقات من اجل - 01:25:42

احرام لا تأخذ من الاظافر ولا من الابط ولا من العانة لا تأخذ شيئا اذا كنت تريد ان سواء انت ستفعل ذلك بنفسك بان تشتريها وتذبحها او وكلت غيرك في البلد يقوم بها نيابة عنك - 01:26:02

فلا تأخذ شيئا وليس لك في العشر ان تأخذ من شعرك الا الشعر الذي يؤخذ للنسك عند قضاء العمرة اذا طفت وسعيت تقصر. فهذا الاخذ الذي هو من واجبات العمرة تفعله - 01:26:22

تقصر من شعرك ولو ولو كنت ممن اراد ان يضحى لان هذا نسك وعمل من اعمال العمرة لا بد منه بارك الله فيكم. هذا يسأل اشرح لنا

حجة الحائض والمساء المتمتعة. الحائض - 01:26:42

نفساء حجتها كحجة غيرها سواء فهي اذا وصلت الى الميقات حائضا او نفساء فان مثلها مثل غيرها اه تتوضأ تغتسل وتتنظف وتلبس الاحرام وتلبى. وهي كغيرها مخيرة بين من الانسك الثلاثة التمتع والقران والافراد. وتلبى بالنسك الذي تريد - 01:27:02 وتذهب الى مكة مليية مثلها مثل غيرها. فهي محرمة من الميقات ومليية الطريق كغيرها. ثم اذا وصلت مكة رفقتها يقضون عمرتهم او يطوفون للقدوم ان كانوا قارنين او مفردين وهي تبقى في السكن - 01:27:32

الى ان تظهر فاذا طهرت قبل الحج اذا طهرت الى الى يوم التروية فانها تذهب الى الى الى الحرم ان كانت متمتعة وتطوف وتسعى للعمرة وتقصر ثم تلبس احرامها وتلبى بالحج - 01:27:52

وان كانت قارنا او مفردا تذهب وتطوف للقدوم وهو سنة لو ذهبت الى مناسك الحج مباشرة ليس ليس عليها شيء فعلى كل حال هي تعمل اعمال الحج كلها لا يكون منها الطواف او - 01:28:12

والسعي الا اذا طهرت. لا يكون منها الطواف والسعي الا اذا طهرت. فاذا كان الطهر فانها تذهب للطواف وان كانت متمتعة احرمت بالعمرة ثم ادركها الحج فانها تحول عمرتها - 01:28:32

الى قران يعني تحول التمتع الى قران فتدخل حمرتها في حجها وتذهب الى عرفات مباشرة دون ان تدخل الحرم هذا اذا كانت متمتعة اما اذا كانت قارنة او مفردة فانها ان لم تظهر فانها تذهب مباشرة الى عرفات وتؤدي - 01:28:52

اعمال الحج ولا يكون منها الطواف الا اذا حصل الطهر. بارك الله فيكم فهذا يقول الذي يحج عن امه حجة التمتع هل يقول لبيك اللهم عمرة عن امي؟ من حج عن امه او عن ابيه او - 01:29:12

عن احد قارنته او نحو ذلك فانه يلبي وتكون النية في القلب عنه. ويناسب ان يسميه ان يسميه ان يقول في الميقات لبيك اللهم عمرة عن والدتي فلانة. عن والدتي فلانة يذكر اسمها - 01:29:32

فيه فائدة لانه آآ قد يكون آآ مترددا هل عن نفسه هل عن امه؟ هل عن ابيه قد يكون متردد وهذا يحصل عند كثير من الحجاج يصل الى الميقات وهو متردد هل يجعلها عن نفسه او عن امه او عن جدته او عن ابيه - 01:29:52

يكون مترددا فاذا سمى ونطق بمن اراد ان يحج عنه هذا اضبط له في معرفة ما عزم فيقول لبيك اللهم عمرة عن والدتي فلانة. بعض العوام لهم هنا في هذا الباب ظلال - 01:30:12

وباطل لا اصل له. يقولون تقول عندما تلبى عن الغير تقول عن فلان ابن فلانة فتنسبه الى امه تنسبه الى الى امه. قوله تعالى ادعوهم لابائهم واقسطوا عند الله هذا لا - 01:30:32

اعمل نبي في في هذا الموضع بل ينسبونه الى امه فيقول عن فلان ابن فلانة وهذا والعياذ بالله مبني على فهم فاسد وظن سيء. مبني على فهم فاسد وظن سيء. وهو - 01:30:52

آآ انهم يقولون هو آآ الامر على يقين انه خرج من هذه المرأة فهي امه لكن الآخر مشكوك فيه الآخر مشكوك فيه. فينسبونه الى امه وهو مبني على هذا الظن السيء الفاسد - 01:31:12

وهو مصادم ومعارض لقوله تبارك وتعالى ادعوهم لابائهم. ادعوهم لابائهم. فيقول نويت الحج عن امي فلانة بنت فلان او يذكر اسمها فقط وحتى لو لم يذكر اسمها وعقد النية في قلبه عنها - 01:31:32

فكل ذلك كافي ومجزي نعم. بارك الله فيكم. هذا يقول معي اطفال في الحج ان شاء الله تعالى واسأل اذا اردت ان افرض لهم هل لابد ان يظلوا في احرامهم؟ من الميقات او جائز ان يعني يلبسوا ثيابه. من كان مفردا - 01:31:52

صغيرا او كبيرا وكذلك القارن فانه يلزم ان يبقى على احرامه الى يوم النحر الى يوم النحر الى ان يرمي جمره العقبة ويقصر او يحلق شعر رأسه وحينئذ يتحلل آآ هذا سواء كان صغيرا او كبيرا. واذا كان آآ اردت لهم التحلل فيتحللون بعمرة. ولا يكونون بذلك -

01:32:12

اما ان اردت ان يكونوا مفردين فانهم يبقون على اه على الاحرام الى يوم النحر. اذا كان الاحرام يضر الصغير اذا كان الاحرام يضر

الصغير لشدة البرد او لسبب فلولاده ان يلبسه اللباس المعتاد ويفدي عنه فدية الاذى - [01:32:42](#)

التي في قوله تبارك وتعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك. بارك الله فيكم هذا يسأل ما هي افضل الاعمال عند دخول مكة؟ ما هي افضل الاعمال عند دخول مكة؟ كان من هديه عليه الصلاة - [01:33:12](#)

والسلام اذا دخل مكة ان يغتسل عند الدخول وكان الاغتسال في ذلك الوقت اخت له حاجة شديدة اكثر من وقتنا لانهم يمشون في الطريق الى مكة اه خمسة عشر يوما - [01:33:32](#)

فمتعرضين لوهج الشمس والرياح الغبار فالحاجة شديدة بالنسبة لنا في هذا الوقت يا يغتسل الانسان في بيته وبعد خمس ساعات تقريبا يصل الى مكة وهو في في في نظافته - [01:33:52](#)

وآآ على على نظافته لم يتغير فيه شيئا ومع ذلك يبقى مستحبا هذا الاغتسال اقتداء بالنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فيغتسل الانسان عند عندما يصل الى مكة ثم يذهب واول ما يعمل الطواف اول ما يعمل الطواف ان كان مفردا - [01:34:12](#)

او قارنا فانه يطوف طواف القدوم وهو سنة امر مستحب في حق القارن والمفرد. وان شاء والمفرد ان يضم اليه سعي الحج فله ذلك. فاذا سعى مع طواف القدوم لا يسعى - [01:34:42](#)

ها بعد طواف الافاضة لانه قدم سعي الحج مع طواف القدوم. وان كان متمتعا فانه يطوف طواف العمرة وهو ركن من اركان عمرته ويسعى ويقصر ويتحلل من عمرته. ثم بعد ذلك يجتهد - [01:35:02](#)

في الانشغال بالاعمال الصالحة والطاعات المبرورة من ذكر الله وتلاوة القرآن والتكبير والتهليل والحمد لله والثناء عليه وفعل الخير ومساعدة الناس اعمال الخير لا حصر لها ولا حج وايضا يبتعد عن الائم - [01:35:22](#)

عن العصيان وعن المخالفة يستشعر انه في وقت فاضل وفي زمان فاضل وفي حال فاضلة فيبتعد عن عن الائم وعن المعاصي يجتهد في في الذكر والدعاء وتلاوة القرآن والاحسان واعمال البر - [01:35:42](#)

كثيرة لا حد لها وننتهي الى هذا الحد ونسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يجعلنا هداة مهتدين وان يتقبل من الجميع صالح الاعمال وان يجنبنا الزلل انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو - [01:36:02](#)

حسبنا ونعم الوكيل صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:36:22](#)